

٣. شرح مقدمة في أصول التفسير، ٤٤-٥٥ ص | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الشارح حفظه الله ومن اشهر المنزل. اه ومن اشهر

الامثلة التي يمكن ان يمثل بها اختلافهم في لفظ القرب - 00:00:00

في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. فقد ورد في معنى القراء قولان كلاهما معتمد اللغة كلاهما معتمد على اللغة او

معتمد على اللغة وهما الاول والحيز وبه قال عمر بن الخطاب وابي ابن كعب وعبدالله - 00:00:28

ابن مسعود وعلي ابن ابي طالب وابو موسى الاشعري وابن عباس رضي الله عنه. الثاني الظهر وبه قال زيد ابن ثابت عائشة بنت ابي

بكر الصديق ومعاوية ابن ابي سفيان وعبدالله ابن عمر رضي الله عنه. من الفقهاء المالكية والشافعية هو الاول قال به الاحناف -

00:00:48

والحنابلة؟ نعم. ولو كان عند هؤلاء الصحابة الكرام رضي الله عنهم خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم في سيدي هذه اللفظة

لنقلوه. ولما لم يكن عندهم اجتهادوا في بيان المراد معتمدين في ذلك على لغتهم - 00:01:08

يقرأ في التفسير المهجور عن الصحابة يظهر له ذلك بمال الصحابة من توقف في بعض معني في بعض معنى الآية. وما من نصوص

صريحة في الاجتهاد كاجتهاد ابي بكر في تفصيل الكلالة. وما وقع من اجتهاد ابن عباس في تفسير العاديات. ثم - 00:01:28

ورجوعه الى قول علي رضي الله عنهم اجمعين. وغير ذلك من الدلائل التي لا تخفى والله اعلم. ان اجتهاد ابي بكر تفسيره كذا قال

قولوا فيها كيف ان كان خطأ فمني ومن الشيطان وان كان صوابا فمن الله. الكلالة من لا ورد له ولا والد. وكذلك قول انس روى هذا

الطبري عنه انه توقف قرأ سورة عبس حتى - 00:01:48

توصل الى قوله تعالى وفاكهة ابا. قال ما الاب؟ لا ادري ما الاب. ثم قال والله ان هذا لمن التكلف. ووقف. لماذا قال ان هذا والله من

التكلف؟ لان العلم بالاب - 00:02:08

لا يتوقف علي حكم يعني ليس معنى هذا ان من جهل لفظا من الفاظ القرآن لا يستحب له ان يسأل عن معرفته وان يعلم معناه بل

يستحب له هذا ولكن - 00:02:18

الذي قاله انس هذا محمول على ماذا؟ كما قال قال هذا الشيخ الطيار نفسه في مقال له يتكلم عن التفسير؟ نعم؟ اه سؤال التفسير

لغوي كان كما قال زيد في التفسير اللغوي ولو الكتاب اسمه التفسير اللغوي يتكلم عن ضوابط التفسير باللغة. فقال ان انسا

توقف في معنى هذه الكلمة لانه لا يترتب عليها عمل - 00:02:28

اما ان كانت الكلمة ترتب عليها حكم كالقرب. يترتب عليها ماذا؟ معرفة العدة كيف تنتهي؟ هذا لابد ان يعلمه هذا اللفظ. طب لماذا وقع

الخلاف بينهم في القرآن؟ مع انهم - 00:02:48

عرب يعرفون اللغة. لماذا وقع الخلاف بينهم؟ لان من الفاظ اللغة كما تعلمون ما هو؟ مشترك لفظي. هذا مشترك باللغة العربية

يطلق على الحيز على اه الطهر والخلاف هذه بس خلاف قوي جدا. لو تأملت ادلة الفريقين تجد انه خلاف قوي مع ان قول الاولين

الذين قالوا انه هو الحيز يعني - 00:02:58

اقوى ثم آ ذكر مثلا ان ابن عباس اجتهد في تفسير العاديات. نعم ثم رجع الى قول علي انها خير لان السياق يقتضي هذا قال

وغير ذلك من الدلائل التي لا تخفى. نعم. قال ويبقى ولماذا ذكر هذه الامثلة؟ ذكر هذه هذه الامثلة ليبين وسيتكلم عن هذا بعد ذلك -

[00:03:18](#)

يبين ان معنى كلام شيخ الاسلام في هذا الفصل هو البيان النبوي. هذا الفصل الذي فيه بعنوان البيان النبوي للفاظ القرآن الكريم. هو يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام قد بين كل افراد القرآن - [00:03:38](#)

طب هل يعني هذا ان الصحابة لم يختلفوا؟ كيف نجمع بين هذا؟ بين كلام شيخ الاسلام وبين الخلاف الذي وقع بين الصحابة في بيان بعض الفاظ القرآن. معنى قول سيبين هذا بالتفصيل في هذا الفصل بعد قليل. معنى كلام شيخ الاسلام ان النبي صلى الله عليه وسلم بين كل الفاظ القرآن ليس معنى انه بينها - [00:03:48](#)

تصريح هذا البيان على انواع منه ما صرح به عليه الصلاة والسلام؟ نعم فسر اللفظة ابتداء ومنهم ما سئل عنه فاجاب كسؤاله عن الظلم ان الشركة لضم عظيم. ومنهم ما علمه الصحابة من احواله. الذي علمه الصحابة من احواله وافعاله عليه الصلاة والسلام. هذا هو الذي قد يقع فيه الخلاف. هذا هو الذي قد - [00:04:08](#)

يقع فيه الخلاف. فمقصود مقصود ابن تيمية بان النبي عليه الصلاة والسلام بين كل شيء للصحابة. ليس المقصود انه بينهم القرآن لفظة اللفظة. لانه مر معنا انه قال ان المرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام في تفسير القرآن صراحة قبل ام كثير؟ قليل. نعم اذا معنى قول شيخ الاسلام ان النبي - [00:04:28](#)

عليه الصلاة والسلام. فسر للصحابة الفاظ القرآن معناه انه فسر لهم بواحد من هذه الطرق الثلاث التي ذكرتها. منها ايضا طريق رابع هو طريق الاقرار. ما الدليل طريق الاقرار من يذكره ذكره في اول الكتاب. عن جابر. ما هو؟ البخاري. عن جابر مثلا كنا نازل القرآن ينزل ولو كان شيء ينهال القرآن. ولكن اصلح من هذا - [00:04:48](#)

اخر ابو عبد الرحمن السلمي ما هو انه قال اخبرنا الذين كانوا يقرؤون للقرآن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اننا انهم كانوا يتجاوزون العشر ايات حتى يتعلموا ما فيها من من العلم والعمل. فتعلموا الايمان والعلم والعمل جميعا. فالعلم معناه ماذا؟ العلم بمعانيه. فمعنى ذلك ان الصحابة كانوا يتباحثون - [00:05:08](#)

فيما بينهم في معاني القرآن. ويقرهم النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك. وحتى اذا لم يقتل النبي عليه الصلاة والسلام على هذا فيكفي اقرار الله عز وجل وانتشر في زمن الوحي. لان ما اشتهر في في زمن الوحي يكون يكون حجة على الصحيح. لقول جابر الذي الحديث الذي ذكره اخونا حديث جابر عند - [00:05:28](#)

عند مسلم وغيره ان النبي انه قال كنا نازل القرآن ينزل ولو كان شيء لنهانا القرآن. فما اشتهر وانتشر آ ولم واقره القرآن فيكون حجة. اما ما اختلفوا فيه فنعلم ان هذا لم يشتهر بينهم. ولذلك وقع فيه الخلاف. وقع فيه الخلاف كتفسير القرآن او تفسير العاديات الى غير ذلك مما اختلفوا فيه - [00:05:48](#)

طيب قال بعد ذلك. نعم. المأثور والقالة. الكالة من لا ورد له ولا ولد. هذا هو المعنى الصحيح له. الانسان لو مات ليس يا له وارث من الاصول ولا وارث من الفروع. لو حواشي فقط اخوة واخوات. يستفتونك في الكلام ينمرون هلك ليس له ولد؟ نعم - [00:06:08](#)

ليس له ولد ولا له اخت فلها نصف ما ترك. الاخت من الحواشي. نعم؟ المقصود. المنقول. المأثور هو المنقول عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ نعم. قال ويبقى ان تعلم ان شيخ الاسلام يريد ان يحتج على اولئك المبتدعة في ان القرآن قد علم تفسيره - [00:06:28](#)

السعادة والتابعين. وينتج من ذلك انه لا يوجد في القرآن ما لا يعلم معناه. فلا يقع متشابه كلي في هذا القسم الذي يتعلق بالمعنى اذ كله معلوم مفسر ومنه معاني الاسماء والصفات التي - [00:06:48](#)

النزاع فيها مشهورا بين المتأخرين. اذا المتشابه الموجود في القرآن بالنسبة للمعاني مطلق او نسبي؟ نسبي. نعم؟ قد يكون خافيا لبعض علماء وقد يقولوا معلوما لبعضهم لا يوجد متشابه كلي في المعاني. قال ولا شك ولا شك ان عدم ورود تفسيرات جزئية لهذه -

[00:07:08](#)

المسائل التي بعثها المتأخرون لا يعني ان السلف كانوا يفوضونها لان التفويض لم يرد عنهم البتة. ما معنى التفويض التوقف في

المعنى انهم لا يعرفون المعنى. قال كما لم يرد عنهم انكار معنى صفة من الصفات ولا اسم من الاسماء - 00:07:28
وموضوع معنا في كلام شيخ الاسلام في المقدمة في الفصل انه قال ان من كان عنده من الف كتابا في الطب لا يعقل ان تلاميذه لا يسألون عن معاني هذا الكتاب وانهم لا يكونون على - 00:07:48

الطب اذا حفظوا الفاظ او دون فهم معانيه. فكيف الصحابة ينزل عليهم كتاب ويعلمهم النبي عليه الصلاة والسلام هذا الكتاب ولا يسألون عن معانيه. فليقال ابدا انهم فوضوا المعنى فان هذا مذهب اهل التجهيل. الذين ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الى الالجل. نعم. ولهذا لا - 00:07:58

قال لهم في كون النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر جميع القرآن. لا مدخل لهم يعني لا استدلال لهم. لا يصح ان يستدلوا بهذا؟ لماذا لا يصح ان يستدلوا بهذا مرة - 00:08:18

اخرى لانه لم ينقل عن الصحابة انهم ماذا؟ انهم توقفوا في معنى كلمة من الكلمات. هل يعقل ان الصحابة كلهم لا يفهمون ولا يسألون؟ ما كانوا يستحون السؤال قالت ام سلمة والحديث عند البخاري رحم الله نساء الانصار ما منعونا الحياء ان يتعلمن عندما سألتها سألت المرأة هل عن المرأة من غسل - 00:08:28

فعايشة نفسها واستحت وهي زوج النبي عليه الصلاة والسلام. فكيف بالمرأة التي تسأل رجلا اجنبيا وهو النبي عليه الصلاة والسلام؟ فالصحابة لما كانوا يستحون في سؤال عن الاحكام التي قد يكون فيها الحياء فلماذا لا يسألون عن الالفاظ التي تتعلق بالاسماء والصفات وبالله عز وجل؟ قال فهم - 00:08:48

يلزمون بان يثبتوا بالنقل ان السلف في الكتب معاني او انكبوا معانيها كما يفعل المتأخرون. يلزمون يثبت بالنقل ان السلف هؤلاء المتأخرون الذين يدعون ان التفويض هو مذهب السلف يلزمون ان يثبتوا بالنقل ان السلف فوضوا المعاني - 00:09:08
هل دليل ان السلف قالوا نؤمن بهذه الالفاظ ولا ندرى معانيها او انكروا معانيها كما يفعل المتأخرون؟ نعم. والموضوع طبعاً التفويض غير انكار مع الانكار يقصد به التعطيل او التأويل. يعني ينكار المعاني ان يدخل فيه من؟ المعطلة. الذين عطلوها بالكون او المؤولة. اما التفويض معروف. يقولون نؤمن بها على - 00:09:28

ولا نعرف معناها. قال اليس التفويض الذي يقصده المتأخرون هو تفويض المعاني وانكاره ظاهر؟ ما هو التفويض المعاني متى وماذا تخفي المعنى. أ. فهو فوض اثبت اللفظ بدون ماذا؟ بدون معنى. نعم. هو لا يقول ان هذا الظاهر ثابت او او آ لا يقول انه ثابت او منكر. لا يثبته ولا - 00:09:48

يقول لا اثبته ولا انكره. انا افوض معناه الى الله هذا معنى التفويض. هو لا يثبته ولا ينكره. لو انكره سيكون ماذا؟ سيكون جهماً معطلاً. ويقول انها اعلم محضة لا معاني لها كما قال الجهمية في اسماء الله. انها اعلام محض لا معاني لها. او كما قال المعتزلة فيها اعلام المحض لا معاني له. انما هو يثبت اللفظ ولا ينكر المعنى ولا - 00:10:08

يقول افوض الامر الى الله فيه. لا ادري ما معناه. يعني الان انت لو قلت لك لو قلت لك كلمة بغير لغتك وقلت لك معناها كذا. كلمتان وقلت لك معناها بالانجليزية - 00:10:28

كنت هديك كلمة عنها بالانجليزية تقول ان لا اعرف انجليزية. ممكن تكون يد ممكن لا تكون يد. انا لا اثبت المعنى ولا ان فيه. لان ما معنى التفويض؟ الترك. فالترك معنى عدم الالاثبات وعدم - 00:10:38

الانكار هم يقولون نحن ثبت اللفظ ونفوض المعنى. ما معنى نفوض المعنى؟ لا نثبت ولا ننكره. نحن نلجأ للمعنى. ولذلك سماهم شيخ الاسلام ماذا اهل التجهيل وهذا هو الجهل الذي لا يعرف المعنى. الجاهل لا يثبت ولا ولا ينكر. يقول لا لا اعرف. انا اقصد ان المتكلمين لهم مذهباً. هم. آ - 00:10:48

تفويض التأويل. صحيح. يفسرون التأويل معروف. ما يقولون عن التفويض انه تفويض المعاني بمعنى في الظاهر عن اللفظ. نفي نفي نفي ربنا ان الذي يقول الاشاعرة. نفي ظواهر الالفاظ هذا الذي يقول الاشاعرة. نفي ظواهر الالفاظ. هذا هو التفوق. الذي يقول الاشاعرة. نعم؟ هذا هو التفويض الذي ينفي عن السلف - 00:11:08

الذي يرفع للسلف الذي يدعيه متأخرون الى شاعرة متأخرون الاشاعرة الذين يقولون بالتفويض يقولون نحن لا نأخذ بظاهر اللفظ لا نثبت ولا نفيه لا نسبته ولا نفيه. لانهم لو نفوه سيكونون ماذا؟ وكثير منهم. سيكونون معطلا. نعم. فسير منهم ينطون ظاهر معنا. لو نفوا ظهر المعنى سيكون - 00:11:28

يعني ظاهر معنا ليس يقطعون بان الظاهر معنا هو ليس بصحيح. ولو قطع بان ظاهر المعنى ليس مستحيل ان يكون مفوضا ولن يكون من اهل التفويض سيكونون ماذا؟ يعني اذا قطع الا نفو ظهر المعنى هل سيكون المفوضة؟ اذا دعاهم للتفويض هذه تستر على التعطيل. يعني الذين يقولون - 00:11:48

نسبة ظاهر المعنى لا نثبت ظاهر المعنى ولا نعرف المعنى. وفي الحقيقة الجمع بين ماذا؟ جمع بين التشغيل والتعطيل. جمع بين التجهيل تعطيل اما الذين الذين يثبتون اللفظ ويقول اننا لا نعرف معناه لا نثبت ظاهر المعنى ولا نفيه. لا نثبت ظاهر المعنى ظاهر المعنى ولا ولا نفيه - 00:12:08

ولا هو الذين وصفهم شيخ الاسلام بانهم اهل التبجيل لانهم سوى بين كل صفاتهم. سوى بين كل بين كل الصفات. نعم هو الموضوع في هذا طويل. والمراد التنبيه على انه لا حجة لهؤلاء في تفسيراتهم المبتدعة لكون الرسول صلى الله عليه وسلم لم - 00:12:28 جميع القرآن والله اعلم. انه لا يوجد في القرآن ما خفي علمه على الصحابة. وظهر لمن بعدهم بلا علم ولا دليل ولا حجة يقوم عليها ذلك التفسير. كتفسيرات الرافضة والقرامطة وغيرهم من الغولات الذين - 00:12:48

يزعمون ان عندهم من تفسيره ما لا يعلم الا من جهده. والرافضة وكرامتها يعني ولا الباطنية الذين يقولون ان للقرآن ظاهر خيرا وباطنا نعم. قال وليس رد هذه التفسيرات لكونها لم ترد عن السلف فقط. بل لانها باطلة في ذاتها - 00:13:08

قال شيخ الاسلام وقوله يعني الغزالي ان كنت لا تقوى على احتمال ما يقرع سمعك من هذا النمط طوالا تسند التفسير للصحابة فان التقليد غالب عليه. احنا اتكلمنا مغزية وكلام باطل طبعاً. الغزالي يقول ان هذا النمط هو التفسير الاشاري الصوفي. التفسير الاشاري الصوفي منهم - 00:13:28

فهو حق وسيتكلم شيخ الاسلام عنه في المقدمة. سيتكلم عن التفسير الاشهار الصوفي وان الحق منه له شروط له ثلاثة شروط سيذكرها. ومنهم ما هو باطل. منه ما هو لا يحتمل اللفظ ولم يقله ما لم يقله ولم يقله السلف. الغزالي يقول ان كنت لا تقوى على احتمال ما يقرع سمعك يقرع سمعك يعني يصيب سمعك - 00:13:48

تسمع من هذا النمط النمط يعني النوع من هذا النوع نوع نمط جمع انماط جمع نمط انماط من هذا النوع ما لم تسند التفسير للصحابة ما الجواب فان التقليد غالب عليك. يعني اذا لن تقبل التفسير الغريب لمجرد انه لم يثبت عن الصحابة فانت مقلد. مم. فانت مقلد. يعني - 00:14:08

يريد ان يقول ان من لم يقبل التفسير الا التفسير الذي جاء عن الصحابة هو ماذا؟ هو مقلد. هو مقلد ونحن نقول التفسير الذي لم يأتي عن الصحابة قد يرد لانه ليس له فيه سلف وان كان اللفظ يحتمله. وان كان اللفظ يحتمله كما مثل قبل ذلك مثلاً بقوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها - 00:14:28

نعم قلنا عند السلف بسطها او شقها فاخرج منها الماء والنبات. يأتي شخص يفسرها بمعنى كورها. ويقول هذا الدليل على كروية الارض لان البيضة من اسمائها في اللغة اه دحية او دحية هذا التفسير لم يقل به السلف فهذا وان كان اللفظ يحتمله لكنه لا يقال - 00:14:48

لان هو لم يقل به ماذا؟ السلف. هذا نوع اهون من هذا النوع. هذا النوع اللي يقصده الذي يقصده باطل. باطل لانه لا يوافق اللفظ ولم يقل به السلف. كالتفسير - 00:15:08

التفاصيل الباطنية الصوم بحفظ السر والحج بقصد الاولياء. هذا التفسير باطل من جهتين. من جهة ان اللفظ لا يحتمل ومن جهة من قال ليس له فيه سلف. الغزالي يقول من لم يقبل هذا التفسير الباطل يعني هو باطل عندنا واحق عند هؤلاء. من لم يقبله فهو ماذا؟ فهو غلب عليه التقليد - 00:15:18

غلب عليه التقليد. قد يقولون شيئا من الحق يعني ليس شرطا ان ما يقولونه باطل. قد يقولون شيئا من الحق ولكن الاية لا تتكلم عنهم اصلا ولا تتناولوا لا تتكلم عنه ولا تتناولوه يعني مثلا عندما يستدلون ببعض الايات وسيأتي امثلة في كتاب لهذا في التفسير الاشاري عندما نقول ان التفسير الاشاري - [00:15:38](#)

اذا تتوفر فيه شروط منها ان يكون له سلف وان يحتمله اللفظ ولا آآ يكون فيه نوع من التكلف. اذا قصد به هذا فهو خير. يعني عندما يقول ابن القيم مثلا في تفسير قوله تعالى نور على نور. يقول نور الوحي على نور الفطرة. هذا التفسير المقبول. ولا يعارض تفسير السلف. اما يأتي فيستدل بآية - [00:15:58](#)

على معنى صحيح. ولكن هذه الاية لا تحتل هذا المعنى الصحي ابدأ. يعني مثلا اخلع نعليك فانك بالواتي بالوادي المقدس طوبى. يقول هذه الاية دليل انك عندما تدخل على شيخك تتجرد بكل امور الدنيا. مثلا قد يكون المعنى صحيح. ولكن الاية ليست دليلا على العبادة اصلا. واضح؟ فاذا شيخ الاسلام - [00:16:18](#)

في هذا النوع ما هذا النوع هو؟ يقول الغزالي ان كنت لا تقوى على احتمال ما يقرع سمعك من هذا النوع ما لم تسند التفسير للصحابة فان التقليد ان التقليد هذا خبر - [00:16:38](#)

ده مش شرط ان اداة شرط. مم. ان كنت لا تقوى على هذا فان التخليط غالب عليك. فان التقليد غالب عليك. يقال له شيخ الاسلام سيرد على هذا الكلام يقال له يقال له انما لما احتمل هذا النمط لاني اعلم بالاضطرار انه باطل. وان الله لم يردده. فردي - [00:16:48](#) في السمعية كردي للسفسطة في العقلية. ما معنى هذه العبارة؟ القرناطة في السمعية القرمطة اصبحت هذا مصدر منحوت. القرمطة اصبحت علما على ماذا؟ على من على ادعاء ان للنصوص ظاهر لنصوص باطن هو المراد وظاهر غير مراد. هذه هي القرابة في السمعية. قرامطة - [00:17:08](#)

السمعية السامية يعني الكتاب والسنة. يدعون ان للنصوص باطن مراد وظاهر غير مراد. هذه قرمطة. لماذا قرمطة نسبة الى قرامطة اتباع حمدان قرمط قرمط هذا اسم رجل يعني علم ليس له معنى. نسبوا اليه فاصبحت القرية علم على الباطنية. من هم الباطنية - [00:17:28](#)

الذين يدعون لا للنصوص ان للنصوص ظاهرا وباطنا. يقول نحن نؤمن انحن اهل الباطل. انتم اهل الظاهر. نحن الخواص وانتم العوام الباطن هو المراد. الباطن هو المراد. الباطن هو المراد. عندما يأمرنا الله بالصوم فيمرنا بحفظ السر. ولا يأمرنا بالصوم يعني الابتلاء عن الطعام والشراب. هم لا يصومون - [00:17:48](#)

نعم فدي نوم آآ دينه مبني مبني على ما دام مبني على باطل على باطل لا دليل عليه. اما السفسطة في العقلية فاستفسط معناها الجدال. الجدال كلميني الجدال في العقلية امور عقلية بديهية مسلب بها؟ نحن نرد عليها. يعني هل من الامور العقلية البدائية مثلا نعطيك مثال لسه في العقلية - [00:18:08](#)

قول الاشاعرة ان الله يرى في غير جهة. يقول هذه السفسطة في العقلية. لانه لا يمكن هذا جدال في العقلية. جدال في البديهيات. لانه لا يمكن ان ترى شيئا الا في جهة - [00:18:28](#)

فرؤية الله في غير جهة الصف العقلية. سفسطة في العقلية. وقس على ذلك كثير من الاقوال الباطلة التي التزموا بها في النور العقلية فشيخ الاسلام يقول كم انتم تردون السفسطة في العقلية وتردون ما يخالف العقل؟ انا ارد القرمطة في السمعية يعني ارد ما يخالف الظاهر لان الله عز وجل - [00:18:38](#)

فانزل هذا القرآن بلسان عربي مبين مفهوم لكل الناس. فمن خالف هذا الظاهر فهو المخالف. قال وذلك كردي ذلك كردي لكل قول اعمل انه كذب وباطل. ولو ولو نقل مثل هذا النمط - [00:18:58](#)

عن احد من الصحابة والتابعين لعلمت انه كذب علي. لوجدت اثرا واحدا عن الصحابة او التابعين من هذا النمط اي من هذا النوع من التفسير الباطن التفسير الباطن كتفسير للصوفية الاشاري البعيد جدا. والتين والزيتون الحسن لا - [00:19:18](#)

كده كل التين والزيتون تبت يدا ابي لهب يقولها بكر وعمر. ابو لهب دعا ابا بكر وعمر للكفر وجعلهما منافقين ليفسد الدين. هكذا

يقولون نعم هذا كفر هذا تفسير كفر. لا اللفظ يدل عليه ولا الدليل يدل عليه. فيقول لو وجدت نوعا من انواع هذا التفسير تنسب الى الصحابة - [00:19:38](#)

متابعينا قلت بماذا؟ بتكذيبي بدون نظر في السند. وهل العبارة يعني قد يستدل بها على المحدثون على مسألة في الحديث وهي مسألة ماذا عقد المتن هناك كتب الفت في هذا لان اهل السنة المحدثون كان لهم طرق في تضعيف الحديث بدون النظر الى سنده. نقد المال اما ان يكون للمت مخالف للوصول - [00:19:58](#)

حتى لو كان سنده صحيحا. مخالف لاصل لاصول الشريعة. فلا تترك اصول الشريعة لحديث احد. وهي هناك امثلة على هذا كثيرة لعلكم تعرفون بعضها. او يكون الفاظه رقيقة جدا لا يمكن ان تكون من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. حتى ان كان سند وضوءه بالصحة. هناك اصول لنقد المد عند العلماء. فشغل الاسلام - [00:20:18](#)

لوجدت نقلا متنا كهذا عن الصحابة او التابعين ساوقن انه ماذا؟ انه مكذوب عليهم ليس بصحيح. قال علمت انه كذب عليهم قال ولهذا تجد القرامطة ينقلون هذا عن علي رضي الله عنه ويدعون ان هذا العلم الباطن المخالف لما علم من - [00:20:38](#) مأخوذ عنه. ثم لم يستفيد. بل يستدلون عن هذا بالحديث الذي في البخاري الذي سئل فيه عليه هل خصكم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء واحد من التابعين يسأل عليا - [00:20:58](#)

قال ما خصنا بشيء الا فهمنا يؤتيه الله عبدا في كتاب الله. قالوا هذا الفهم هو الفهم الباطل. الذي خص الله به عليه. وعليهم ما يقصد ان النبي عليه الصلاة والسلام خص ال البيت - [00:21:08](#)

انما هذا فهم يشترك فيه كل المسلمين يتفاوتون في هذا الفهم عليهم وقال خصني الله واخص ال البيت بهذا الفهم ما قال هذا هم يقولون هذا الحديث دليل على ماذا؟ ان الفهم الباطن هذا هو ما خص الله به ال البيت. طبعا هذا باطل هم اصلا لا يصدقون باحاديثنا ولا يؤمنون بها ويردون - [00:21:18](#)

قال ويدعون ان هذا العلم الباطن المخالف لما علم من الظاهر مأخوذ عنه ثم لم يستفيدوا بهذا هذا النقل عن علي رضي الله عنه عند المسلمين الا زيادة كذب وخزي. فان المسلمين يعلمون بالاضطرار ان عليا لا يقول - [00:21:38](#)

مثل هذا واهل العلم منهم قد علموا بالنقول الصحيحة الثابتة عن علي ما يبين كذب هذا ويبين ان من ادعى على علي انه كان عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم علم خصه به فقد كذب فقد كذب. كما هو ممسوك في - [00:21:58](#)

ايدي هذا الموضع. ان عليه نفسه كما ذكرت قال ما خصنا بشيء. وذكر ثلاثة اشياء من الفهم الذي يؤتيه الله عز وجل عبدا في كتاب الله؟ نعم. قال انه لا يولد في تفسير القرآن ما اخفاه الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصحابة رضي الله عنهم. ولا ما اخفاه على -

[00:22:18](#)

بعضهم وعلمه غيرهم عن فصل ولا ما علمه بعد ولا ما علمه اه ولا ما علمه بعض الصحابة واستأثروا بعلمه فلم يعلموه. ولا ما خص منه دعوة التابعين عن قصده. كم كم شيء نفاه؟ نفى شيئا - [00:22:38](#)

اولها قال لا يوجد لا يجهدن في كل لا الذي سيأتي من في. لا يوجد في تفسير القرآن اول شيء ما اخفاه الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصحابة. الثاني - [00:22:58](#)

ولم اخفاه على بعضهم وعلمه غيرهم عن قصد. يعني من يوجد ما يخفى عليهم كلهم. هذا الاول. الثاني ما اخفاه على بعضهم الف ولا ما علمه بعض الصحابة والصحابة بخلوا به. يعني قد يعلم بعض الصحابة الثاني يعلم بعض الصحابة عن قصد. ما معنى عن قصد؟

[00:23:08](#) يقول

لا تخبر احدا بهذا. الثالث يعلم بعض الصحابة وهذا وقع على ما بعد الصحابة. ولكن لم يأمرهم بالكتمان. نعم ولا يوجد من ما علمه بعض الصحابة واستأثروا بعلمه فلم يعلموه. حتى معاذ تعرفون الحديث؟ فاخبر به معاذ عند موته تأثما. وتأثما ان يكون كاتما للعلم. لان

معدل فهم من قول النبي - [00:23:28](#)

عليه الصلاة والسلام لا تبشرهم حتى لا يتكلموا فهما منه ماذا؟ الارشاد ليس نهي للتحريم. فهم منهم الارشاد ولو فهم منهم النهي

المطلق ما اخبر بها عند موته اللي اخبر لو فهم منها النهي المطلق ما اخبر بها عند موته انما فهم الباب النهي ان هذا الارشاد وهذا

حديث يسدني به ان نهى قد يكون للارشاد هكذا قال الحافظ وقال - [00:23:48](#)

قال غيره؟ هذا طيب. قال وما استثاروا بعلمي فلم يعلموه؟ ولما خصوا به بعض التابعين عن قصد. هذا الرابع ايضا لا يوجد في العلم ما علمه لبعض التابعين عن قصد ببعد عن قصد. القصد هذا قيد مهم. لان الصحابي قد يعلم بعض التابعين. لا يستطيع ان يعلم كل الناس. ولكن عن قصدي يقول ان اعلم هذا واترك تعليم غيره - [00:24:08](#)

ممن يستحق قد يقع هذا اتفاقا. اتفاقا بدون قصد عن قصد. نعم؟ حتى يصل الى بعض الناس دون غيره. ليس هذا موجودا ابدا. قال فكل فكل هذا مما يخالف ما هو معلوم من نقل الآثار بالضرورة. ويعرف كل من قرأ في آثار - [00:24:28](#)

سلف عموما انه لا يوجد مثل هذه العلوم الخاصة التي يزعمها بعض الرافضة او الصوفية او الباطنية. ولا فهذا موجود عند النصاري. الذي يدعي قساوستهم ان من علوم علم اللاهوت عندهم لا يعلمه الا بعض. رجال الدين هؤلاء عندهم رجال الدين يعلمون - [00:24:48](#) الخاصة والعرب لا يعلمون علم الخاص. هذا ليس موجود في الاسلام. بل الاسلام حث كل الناس حتى اجهل الناس ان يتعلموا ان يسأل وان يترقب في العلم. هذا ليس موجودا في - [00:25:08](#)

بالهدف ايديان النصاري فما اقربهم هؤلاء الرافضة والباطنية وولاة المتصوفة ما اقربهم الى هؤلاء النصاري في اعتقادهم قال ولا شك ان كلام شيخ الاسلام من حيث وجود بيان لجميع القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بجميع الفاظه - [00:25:18](#) به وجمله فيه اشكال. يجيب الان في الاشكال الذي ذكرته ان شيخ الاسلام يقول هناك بيان لجميع الفاظ القرآن. هذا الكلام قد يكون فيه اشكال. لماذا فيه في اشكال قال ويلزم منه ويلزم منه ان الصحابة الذين فسروا القرآن كانوا يفسرونه بتفسير النبي صلى الله عليه - [00:25:38](#)

وسلم ولا ينسبونه اليه او ان يكون شيء كثير منه لم يصل اليه. وهذه من المسائل المشككة لو ثبت. والذي يدل عليه الآثار ما يأتي.

سنجيب الان عن هذا الاشكال ويبين مقصود شيخ الاسلام. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له تفسيرات مباشرة - [00:25:58](#)

لبعض آيات القرآن. وهذا قليل. فضل معنا امثلة منهم. قال ان عموم سنته صلى الله عليه وسلم شارحة للقرآن وانزلنا اليك الذكرى

لتبين للناس ما نزل اليه. فقد يكون البيان بالفعل ليس شرطا ان يكون بالقول. نعم. ان اصول الدين من المعاملة - [00:26:18](#) والشرعيات والاعتقادات قد بينها الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابة بيانا واضحا لا لبس فيه. واختلافهم في بعض افرادها لا يدل

على انه لم يبينها لهم. والدليل على هذا انهم عندما يتناقشون في هذا الاختلاف ويكون مع احد المختلفين - [00:26:38](#)

دليل من النبي عليه الصلاة والسلام يرجع المخالف ويسلم ويسلم بالدليل وعلى هذا امثلة كثيرة معروفة؟ نعم. وهذا يسد المدخل

على المبتدعة الذين ناقشهم شيخ الاسلام وعليه يحمل كلامه في بيان الرسول صلى الله عليه وسلم. والله اعلم. ان - [00:26:58](#)

كان لهم اجتهاد في بيان القرآن وتفسيره. ولم يقع خلافهم في اصول المسائل السابقة. وانما وقع في جزئيات بل ما وقع الخلاف. ان لم يقع خلافهم في اصول الدين لا المعاملات والشرعيات والاعتقادات. وانما وقع في جزئيات نعم. بل ما وقع الخلاف فيه من جهة -

[00:27:18](#)

دلالة بعض الايات على مسائل في الاعتقاد نادر جدا. وهو يرجع الى صحة دلالة الآية على المسألة العقديّة لا على ثبوت المسألة

العقدية عندهم. كالاختلاف في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا - [00:27:38](#)

واصحابه انها القيامة تكشف عن تكشف عن هول وكرب عظيم لان هذا التعبير موجود عند العرب هل يعد وهذا تأويلا عن ابن عباس؟

ليس تأويلا لانه لولا الحديث الذي ورد الذي سيذكره الذي ثبت فيه تفسير الآية - [00:27:58](#)

قلنا بكلام ابن عباس لان الساق جاء في الآية ماذا؟ نكرة غير مضاف يوم يكشف عن ساق لم يقل يوم يكشف الله عن ساقه او لم تقل

يوم يكشف الله عن ساق الله ففرق بين اللفظ الذي يأتي نكرة واللفظ الذي يأتي ماذا؟ مضافا كقوله بما خلقت بيدي مثلا. فكلمة سق

هنا - [00:28:18](#)

تضاف لله حتى يقال ان ابن عباس اولها لان هذه الايام يستدل به المؤولة على اهل السنة بقول ابن عباس انكم اولتم الصفة. فالجواب

عنهم هذا هو الجواب ان هذا ليس تأويلا لماذا؟ لان ظاهر الاية ظاهر اللفظ يقضي ماذا؟ يقضي ان الساق ليس المقصود بها صفة من صفات الله. لانها لم تضاف الى الله وجاءت نكرة - [00:28:38](#)

لا هي بداية الستار بالدليل. الدليل. والدليل من ايات الصفات انا اقول ظاهر الاية ان اقول ظاهر الاية. من لم يبلغه الدليل سيقول انها ايه ده؟ ليست مئات الصفات لكن قطعاً هي مئات الصفات. في حديث ابي سعيد في الصحيحين. لكن عنده ليس من عند من لم يبلغه الدليل. ابن عباس. لم يبلغه الدليل - [00:28:58](#)

يبلغوا الدليل انها ليست من ايات الصفات. نعم! ثم قال جملة سابقة. قال جملة سابقة. ارجع قليلا قال ماذا؟ بل ما وقع الخلاف فيه من جهة دلالة بعض الايات على مسائل الاعتقاد نادر - [00:29:18](#)

جدا. وهو يرجع الى صحة دلالة الاية على المسألة العقائدية لا على ثبوت المسألة العقائدية عنده. ما معنى هذه العبارة؟ لا على ثبوت المسألة العقدية عندهم. ما معنى هذه العبارة؟ يعني - [00:29:28](#)

اذا النفس ساق ليس ابن عباس كونه نفى الساق انه لا يثبت ماذا؟ الساقه لله عز وجل لنا اثبات القدم ورد في احاديث اخرى. حتى يضع رب العزة فيها قدمه. حتى تقول قط - [00:29:38](#)

فابن عباس يثبت صفة القدم لله عز وجل. فهو لا يختلف مع مع الآخرين في ماذا؟ في ثبوت المسألة العقدية. المسألة العقدية ماذا خويا اثبات القدم للياء ثابتة عنده لكنه يرى ان هذا النص بعينه ليس ليس من هذه الصفات. ها كقول بعض السلف - [00:29:48](#) ثم وجه الله انه ليس من اية الصفات. كالشافعي وشيخ الاسلام يرون هذا. والصحيح انهم يأتي الصفات. فقد يختلف السلف في بعض الايات. هل هي من ايات الصفات ام لا - [00:30:08](#)

وليس معنى خلافهم فيها انهم يختلفون في اصل المصالح العقائدية التي هي الوجه اثبات الوجه. او في اصل المسألة العقائدية التي اثبات الساق او القدم بل يختلفون في دلالة هذا النص لقرائن في النص نفسه. ليس لهون عندهم انما لقراء في ماذا؟ في النص نفسه. القرائن ولا ماذا؟ كما ذكر شيخ الاسلام في موضع - [00:30:18](#)

ان الساق هنا جاءت نكرة غير مضافة. لو جاءت مضافة ما قال ابن عباس بهذا. نعم. ثم ذكر الحديث الذي يدل على تفسير الاية قال وورد عن ابي سعيد الخدري وغيره ان الساق هنا هي ساق الرب سبحانه بدليل حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يكشف - [00:30:38](#)

ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة. ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة. فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً واحدا. يعني لا يستطيع ان يثني ظهره. يثني ان يبقى واقفا لا يستطيع ان يثني ظهره عيادا بالله تعالى. نعم. قال - [00:30:58](#) ومما يجب ان يعلم ويعتقد انه لا يوجد في تفسيرات الصحابة ولا التابعين واتباعهم قول بالرأي المذموم الذي يكون عن جهل او هوى كما حصل فيمن جاء بعدهم من المتأخرين. فابن عباس عندما قال في هذه الاية لم يقل فيها ابراهيم مذموم انما قال فيها برأي محمول لانه - [00:31:18](#)

انه معروف وينتهي للغة. انهم يقولون كشفت الحرب عن ساقها. اي كشفت عن هول وشدة. هذا تعبير معروف عند العرب. فالتفسير باساليب العرب المعروفة اللغة هذا كان شائعا عند الصحابة. لانهم عرب يفهمون اساليب العرب قال نعم. كما - [00:31:38](#) حصل فيمن جاء بعدهم من المتأخرين بل كانوا يجتهدون على علم ولا يعني هذا ان يكون كل اجتهادهم صحيحا بل حالها اجتهادي في الفرعيات لكن مقولهم مقدم وهو اولى من قول غيرهم من المتأخرين وهذا الاصل مما لا يتصور - [00:31:58](#) وان ينازع فيه طالب علم يعرف علم السلف وعلم الخلف. قولهم مقدم وهو اولى من قول غيره من المتأخرين لان الحق لا يخرج عنهم يعني ليس معنى ان قوله مقدم ويتكلم مجموع اقواله مقدم. قوله مقدم يعني ماذا؟ يعني مجموع اقواله مقدم. يعني لا تخرج عنه عن مجموع اقواله يختلف - [00:32:18](#)

على ثلاثة اقوال في الاية لا تحدث قولاً رابعاً ملائقاً لاقوالهم. قد تحدث قولاً رابعاً تحتمله اقوالهم. لعلي مثلث المثال في المرة الماضية بالبنان مثلاً. عندما يقول للبنات الاصبع. وبعدين لما يكون البنان طرف الاصبع. فيأتي لمن يقول البنان قسمة الاصبع. هذا قول

جديد ولكن هذا ليس مناقض. هذا من خلاف التنوع. ليس منقاد لاقوالهم - 00:32:38

احتملوا يحتملوا كلامه لانهم ما كانوا يعرفون البصمة بصمة الاصبع وما قطعوا بان المعنى في الآية غير مراد. بخلاف المثال الذي ذكرته دحاها المعنى الان بعيد جدا. الكروية غير البسط والخراج. والبسط اصلا يدل على الكروية. والارض بدنيناها لان المد الشيء الممدود ليس له - 00:32:58

نهاية. والبسط يدل على الكروية اصلا. هناك ايات اخرى يكون الليل على النهار ويكول النهار على الليل. هي بنص في الكروي. فتستدل بالايات الاخرى. لكن لا تأتي بمعنى جديد الآية قد يكون هذا المعنى صحيحا ولكنه غير مراد من الآية. لكنه غير مراد من الآية فاذا هو يقول معنى قوله وهو اولى من قول غيره من المتأخرين - 00:33:18

يعني تلتقي بين اقوالهم. لا يجوز ان فيكون قولهم اجماعا مركبا كما تعرفون الاصوليين يسمون الخلاف المتقدم على اقوال يسمون مجموع مركب. قال وعموم اختلافهم في التفسير يرجع الى اختلاف التنوع وهذه مسألة تعقد لها باه. سيعقد لها فصل يعني خلاف التنوع وخلاف التضاد في التفسير. قال كما اشار اليه شيخ الاسلام في اكثر من موقف - 00:33:38

قال بيان ما تدل عليه الاثار من ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم ما يحتاجون اليه اذا اوردت اثر ابي عبدالرحمن السلمي الذي ذكره شيخ الاسلام وفيه دلالة على ان الصحابة كانوا - 00:33:58

يتدارسون القرآن قال حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن كعثمان وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل - 00:34:18

قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. واضفت اليه اثر ابن عمر وهو قوله لقد عشنا برهة من داخلنا زمنا يعني وقتا من زمننا. وان احدا ليؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على - 00:34:38

محمد نتعلم حلالها وحرامها. وما ينبغي ان يوقف عنده منها. كما تتعلمون انتم القرآن اليوم كما تعلمون انتم القرآن اليوم. كما تحفظونه اليوم بدون فهم. يعني حرصكم على حفظ اليوم هذا ما كان حرصنا. حرصا لما كان على حفظه انما كان على فهمي يعني نفس الجهد الذي تبذلونه في حفظ الفاظه. نحن كنا نبذله ولكن في فهم معانيه وتعلم فقهه. نعم. كما تعلمون القرآن انتم القرآن ولقد رأينا اليوم. ولقد رأينا اليوم رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحته الى - 00:35:18

خاتمة ما يدري ما امره ولا زاجره. ولا ما ينبغي ان يوقف عنده منه. اذا هذا يفسر معنى قوله ماذا كما تتعلمون انتم القرآن اليوم؟ لم بدون فهم. لا يدري ما امره ولا زاجله. لا يدري ما الامر والنهي فيه. لا يفهمه ولا يعرف معناه. ولما ينبغي ان يوقف عنده. فاذا كان هذا في زمن ابن عمر فكيف بزماننا؟ يعني اكثر - 00:35:38

ناس حتى الاطفال يحفظون القرآن ولا يفهمون معانيه. قال واستحضرت اثر ابن مسعود؟ واستحضرت اثر ابن مسعود الذي يدل على انهم كانوا اذا فاشكل عليهم شيء من القرآن سألو عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عبدالله بن مسعود لما نزل - 00:35:58 هذه الآية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله. قالوا اينما لم يلبس ايمانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك. الا تسمعون الى قول لقمان لابنه؟ ان الشرك لظلم عظيم - 00:36:18

واستحضرت اثر ابن عباس في اقسام التفسير الذي استشهد به شيخ الاسلام في اكثر من موطن. قال ابن عباس التفسير على اربعة وجوه وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالتة. وتفسير يعلمه العلماء - 00:36:38

تفسير لا يعلمه الا الله تعالى. هذا الاثر مهم جدا. مهم جدا وهذا اخر يعني معناه خلع التفسير على تفسير على اربعة وجوه وجه تعرفه العرب تعرفه العرب من كلامه. هذا لا يحتاج الى سؤال. عندما يقول الله عز وجل - 00:36:58

والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. هذا واضح. ما يحتاج الانسان يعرف ماذا؟ تعرفه العرب من كلمة. سواء كان هذا الفاظا او اساليب. هذا الوجه الذي تعرفه العصر - 00:37:18

رغم كلامها ينقسم الى قسمين ينقسم الى الفاظ واساليب. هو الشيخ الطيار له له مقال في شرح هذا الاثر. مقال طويل ممكن تقرأونه ابحثوا عنه في الانترنت تجده في له مقال في شرح حسن ابن عباس هذا. قال ان الوجه الذي تعرفه العرب من كلامها قسمان. قسم

يرجع الى الفاظ المفردات القرآنية - 00:37:28

نعم واساليب القرآن. الاساليب مثلا مثلاً قوله تعالى مثلاً ذق انك انت العزيز الكريم. لو انت ترجمت هذه الآية الى اي لغة اخرى قد تفهم خطأ. لان المقصود بهذه الآية ماذا؟ ليس وصف الكافر بانه عزيز وكريم من المقصود بها الاستهزاء. انك انت العزيز - 00:37:48
يا كريم هذا وجه تعرفه العرب من كلامها اساليا والفاظا اساليا والفاظا وهذا لا يحتاج الى تفسير. ثم قال الثاني تفسير لا يعذر احد بجهالة ما هو اي الامر والنهي ووصول العقائد والاخلاق. الامر والنهي اقيموا الصلاة. هذا اليوم ارحب بجهالة. اذا كنت لا تعرف معنى لابد ان تسأل عنه. والنهي لا تقربوا الزنا - 00:38:08

ووصول العقائد والاخلاق فاعلم انه لا اله الا الله. ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وصول العقائد والاخلاق. هذه لابد ان يعلمها كل واحد. قال وتفسير يعلمه العلماء هذا كان معنى قول العاديات معنى الذاريات هذا لا يعلمه الا العلماء. ويسأل عنه العامي اذا اراد ان يعلم معناه. ولكن هل يعظم الناس بجهالته ام لا يعذرون؟ سؤال يعذرون انه لا - 00:38:28
عليه عمل. يعني هذا لانه لا يترتب عليه عمل. الذي لا يعذر احد بجهالته الذي يترتب عليه عمل او اعتقاد. الذي يعذر احد بجهالته اكثرنا او كلنا الى استفناء قد لا نعلم معاني الفاظ في القرآن. تخفى علينا فهل ان نعظم بجهالة امنا؟ وهل نعذر؟ لكن طبعا الاولى ان تعلم معناها - 00:38:48

قال وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله. ما المقصود بهذا؟ هل معنى ذلك ان هناك في القرآن الفاضل لا يعلمه الا الله؟ يقصد بالتفسير الاخير يا ابيه غير التفسير السابق. هذه تختلف عن كل السابق. السابق يفصل به التفسير بمعنى ماذا؟ يبقى ده المعنى. تفسير المعنى. لان الفسر هو الازهار - 00:39:08

يقولون فسر الشيء اظهره فيغسل بكلمة تفسير في تفسير تعرفه العرب تفسير لا يعذر تفسير يعلمه العلماء يقصد به ماذا التفسير الذي هو معنى الكلمة معنى الجملة بعد العبارة يقصد بالتفسير الاخير المأل التأويل حقيقة الشيء حقيقة الشيء التفسير لا يعلمه الا الله. عندما قال تعالى - 00:39:28

واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض. نحن نعلم معنى الدابة. حيوان يمشي على الارض. طب شكل هذه الدابة؟ لا نعرفه. نعم. حقيقة يأجوج ومأجوج هل نعرف خلقه؟ خلق عظيم لا نعرف خلقه من خلق الله عز وجل. حقيقة ما يكون في اليوم الاخر من نعيم وعذاب. من نعيم وعذاب. والذي يدل على هذا ان هذا - 00:39:48

لا يعلمه الا الله مثلا قول النبي عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هذا الذي لا يعلمه - 00:40:08

اخبرنا الله ان الجنة فيها فاكهة ونخل والغرباء فيها حور عين لكن هذا لا يعلمه الا الله. مهما تخيلت ومهما خطر على قلبك فلم يكن كان اراد الله عز وجل. فاذا كان هناك بعض المخلوقات التي خلقها الله لا يمكن للقلب ان يتصورها ولا ان تخطر على قلبه. فكيف بذات الخالق سبحانه وتعالى - 00:40:18

فهذا ابعد آ ما يكون. هذا هو التفسير الذي لا يعلمه الا الله حقيقة الاسماء والصفات. حقيقة نعيم في الجنة ما تؤول اليه الامور. فان الاثر ابن عباس هذا يبين - 00:40:38

يبين ان آ وجوه وجوه التفسير آ لو تأملت فيها وهذا يدل على ان على ان ابن عباس فعلا اختص بعلم التأويل لانك لو تأملت في القرآن لا قسما خامسا لهذه الاقسام. لا يوجد قسم خامس. لا يوجد القسم الخامس فهي دي قسمة. هذا الاثر - 00:40:48

تأويلهم ماذا؟ نعم صحيح. صحيح. تأويلهم ماذا؟ تأويله يعني المعرفة معانيه. الم نقل ان يصح ذكرنا كذلك كلام شيخ الاسلام يصح الوقوف والوصل عندما تكلمنا في في المحرر اظن مر بنا هذا ان نحكم متشابه قلنا صح الوقف والوصل صح - 00:41:08

يصح ان تقف وبعد متأولة الى الله. طيب والراسخون في علم يقولون امنا به. وكن معنى التأويل ماذا؟ يكون معنى التأويل لان التأويل لو اربعة معاني. يكون معنى التأويل ماذا - 00:41:28

معرفة الحقائق. اما اذا وصلت قلت وبان متأوله الى الله والراسخون في علمه فانك تقصد بالتأويل ماذا؟ المعنى. فالوصل له معنى

للتأويل لها معنى اخر للتوفيف. الوقف التأويل حقيقة الشيء. طب ما الذي يقول نجعلنا نقول ان القرآن ليس فيه مجهول المعنى؟ لان الله عز وجل قال - [00:41:38](#)

قال بلسان عربي مبين. لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون. وانزلنا اليك الذكر الذكرى مفرد معرض والف يعم كل الفاظ القرآن لتبين للناس ما نزل اليهم. وهكذا انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. الايات الكثيرة التي تبين ان - [00:41:58](#)

القرآن مبسر للذكر وهل قد يسرنا القرآن للذكر؟ فلا يمكن ان يخاطب الله عز وجل عباده بما لا يفهمونه. هذا يستحيل. قد يخفى على بعضهم فيكون من المتشابه نسبي كما ذكر طيب قال واننا قال واذا علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم واذا علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبتدي - [00:42:18](#)

واصحابه بالتعليم في احيان كثيرة ظهر لك ان المدارس التي بينهم في العلم قد تكون مع الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تكون فيما بينهم فاذا اشكل عليهم شيء من العلم سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان - [00:42:38](#) من العلم يبتدأهم به الرسول صلى الله عليه وسلم دون سؤال منهم. اذ علمت كل هذا هذه الاثار ان الصحابة كانوا اما يتدرسون العلم فيما بينهم. واما ان يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عنه او ان ابن عباس ذكر ان القرآن منه اربعة انواع منه ما تعرفه العرب بلغته. اذا علمت كل هذه الاثار ما النتيجة؟ ماذا ستقول النتيجة؟ قال النتيجة - [00:42:58](#)

النتيجة التي يمكن وان النتيجة التي يمكن ان تخلص اليها من جملة هذه الاثار ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم من المعاني ما احتاجوا اليه. بدلالة قوله صلى الله عليه وسلم تركتكم على المحجة البيضاء - [00:43:18](#) ليلا كنهار. يصدق على الطريق. البضائع الواضحة. ليلا كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. كتاب الله وسنته. فاذا العبارة التي ذكرها وهي احسن في هذا الكتاب في الحقيقة طبعا الكتاب ممتازة طبعا ممتازة. في كل شيء في علامات الترقيم احسن انه جعل بعض العبارات بخط الاسود العبارات المهمة - [00:43:38](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام بين له من المعاني ما احتاج اليه. هذا معنى كلام شيخ الاسلام ان النبي عليه الصلاة والسلام بين للصحابة كل معاني القرآن. اما بيان مباشر في - [00:43:58](#) واسألوه عنه والبيان الاخر تركه لان يتباحثوا فيه لانه معلوم من لغة العرب. معلوم من لغة العرب. او قد يعذر الناس جهلته يعذر الناس بجهلته كما ذكرت في اثر انس ان هذا لهو التكلف. ماذا يضيرني لو علمت لو لم اعلم معنى الاب. لان هذا لم يكن بلسان قريش - [00:44:08](#)

اهلا بكم بلسان قريش فجاءلوا. حتى ابن عباس نفسه هو من اعلم الناس باللغة. بلغة العرب واكثر الناس احاطة بها حتى تعرفون قصته التي ذكرها السيوطي الاتقان في مناظرته لنافع بن الازرق من الخوارج قصة طريفة جدا وصحيحة سند وصحيح يذكر له الايات من القرآن - [00:44:28](#)

مدينة عباس عليها فقط بالشعر. يقول في كل اية بيت من الشعر فيه معنى الاية. فكان من اعلم الناس باللغة. قال قال ابن عباس لم اكن اعلم ما معنى فاطر - [00:44:48](#)

بعد فترة مكن يعلمها ابن عباس حتى جاءني اعرابيان يختصمان في بئر قال كل واحد يقول انا فطرتها انا فطرتها انا انا ابتدأتها فاطر يعني ما الفرق بين الفاطر والخالق؟ الخالق معروف في المعنى. الفاضل الذي بدأ الخلق على غير مثال سالم. فالفاطر له معنى غير القلب. فما عرف المعنى الا بعد ان آآ سمع هذين - [00:44:58](#)

الاعرابيين. فلما لم يعرف ابن عباس معنى فاطمة. القبر علمي بفاطر. هل هذا كان يضير في شيء؟ ام لا يضير في شيء؟ لان هذا لا يترتب عليه آآ عمل. عمل يعني آآ او اعتقاد - [00:45:18](#)

فلما علم هذا فاذا النبي عليه الصلاة والسلام بين لهما ما احتاجوا اليه وترك الامر اما الى لغة العرب واما الى اجتهادهم آآ لمعرفة المعنى فيما يوافق اللغة لان هذا قد يعلمه بعضهم ويجهله بعضهم. طيب قال وكان من اعظم ما يدخل في البيان اصول الدين

والشرائع والمعاملات والشرائع والمعاملات. وان الخلاف الوارد في التفسير كان في امور قابلة للاجتهد الامر فيها واسع وهي ترجع الى احتمال الاية بالمعنى المذكور من عدمه. نعم. هل هذا الشرح مهم جدا يبين معنى كلام شيخ الاسلام ان النبي عليه الصلاة - 00:45:48 للصحابة كل معاني القرآن. كيف نفهم هذه العبارة وليس عندنا حديثا مرفوعا في كل معنى من المعاني. طيب ثانيا هنا نتكلم قلنا هناك اربع مسائل او خمس مسائل في في - 00:46:08

هذا الفصل. المسألة الاولى هي ماذا التي ذكرها الان؟ التي معنا. اولا ماذا كان اولا؟ يعني لو استطاع احد كنت طلبت مع من بعض الاخوة قبل ذلك ان لا نكتفي تقسيمات كثيرة جدا ستأتي. لو استطاع احد الاخوة فعلوا هذه الخريطة. لو استطاع احد ان يفعل خريطة بالتقسيمات يعني كل فصل يجعله في ماذا - 00:46:18

في خريطة حدس يكون مفيدا جدا في اخر الكتاب لو آآ ننظر في هذه الخريطة وآآ ونحفظها هذا سيكون مفيدا جدا احفظ حتى العناوين تكون هناك فائدة من الكتاب. لانها ستأتي فصول قادمة فيها تقسيمات كثيرة. فيها تقسيمات كثيرة. يعني ممكن يكون كل فصل نزله على ماذا؟ على شكل. نعم - 00:46:38

اه موضوع النبي موضوع البياني النبوي. يعني ما معنى البيان النبوي؟ هل النبي عليه الصلاة والسلام بين كل لفظ في القرآن ثانيا ثانيا امام الصحابة بتعلم معاني القرآن بتعلم معاني القرآن. طرح شيخ الاسلام في هذه المسألة دليل النقل ودليل العقل. اما دليل نقراً الحاشية قبل ان - 00:46:58

منفصل عن المذكور قال هذه المسألة. هذه المسألة من القضايا العلمية التي تحتاج الى بحث ليتعرف منه على طريقة السلف في تعلم القرآن وتعليمه حروفا ومعاني. ثم معرفة طريقتهم في العمل به. وهناك بعض المعاصرين فعلوا - 00:47:28 قرأت المصحف القرآن تدبر وعمل هناك مصحف نزل جديدا اسمه القرآن تدبر وعمل فيه هيئة اسمها هيئة تفسير القرآن اذا بشرط بهذا يعني يأتي بالاية ويأتي بالمعاني المستفادة منها. معاني المستفادة منها. ثم يأتي بعد ذلك بالعمل ماذا تعمل بهذه الاية - 00:47:48 العمل ها ويأتي لك بمكان فارغ تكتب فيه هل قمت ظريف جدا طريف؟ حجمك؟ اه جميل جدا. يعني فكرة اه جديدا تماما. عملوا فيه سنوات هذا المصحف. القرآن تدبر وعمل. ويقول هذه المسألة من القضايا العلمية التي تحتاج الى بحث. يعني كانت اية تتكلم عن - 00:48:08

اخلاقي واعتقادي. هي تبين ما الواجب عليك ان تعتقده؟ وما الواجب عليك ان تعمل به؟ فهذه خطوة جيدة يعني. قال هذه المسألة من القضايا العلمية التي تحتاج الى بحث. لتعرف - 00:48:28

فمنه على ماذا؟ اول شيء طريقة السلف في تعلم القرآن كيف كانوا يتعلمونه السلف ليس نحن؟ نحن معروف ماذا نفعل؟ السلف في تعلم القرآن وتعليمه ومعاني حروفا ومعاني. كيف كانوا يعلمون اولادهم القرآن معاني؟ يعني ما الطريقة التي كانوا يتبعونها في هذا؟ كما كان يفعل الصحابة. ثم معرفة طريقتهم في العمل به - 00:48:38

كيف كانوا يربون اولادهم على العمل به هذا بحثي المهم جدا. قال طرح شيخ الاسلام في هذه المسألة النقل ودليل العقل. اما دليل النقل فما رواه ابو عبدالرحمن السلمي قال حدثنا الذين كانوا يقرؤونا - 00:48:58

عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر عشر آيات لا تجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. حتى يتعلموا ما فيها. هل معنى هذا انه يلزم ان النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي علمه -

00:49:18

ما فيها لازم كانوا يتباحثون فيما بينهم وكان جاهلهم يسأل عالمهم كان المتأخر اسلاما يسأل المتقدم اسلاما ويذهب يقف عند بابه ليسأله عن اية يقف بالساعات ليسأله ليسأله عن اول القصص في ان كثيرة تعرفونها كثيرا منها بين الصحابة؟ نعم. قال واثر ابن عمر في تعلمه سورة - 00:49:38

البقرة في ثمان سنين ويمكن ان يضاف الى دليل النقل ما ورد عن ابن عمر وهو قوله لقد عشنا براهة من من داخلنا وان احدنا ليبتلئ

الايمان قبل القرآن. وتنزل السورة على محمد فنتعلم حلالها وحرامها. وما ينبغي ان - [00:49:58](#)

وقف عنده منها كما تتعلمون انتم القرآن اليوم. ولقد رأينا اليوم رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يدري ما امره ولا زاجره. ولا ولا ما ينبغي ان يوقف عنده منه - [00:50:18](#)

وكذا ما ورد عنهم من الاسئلة التفسيرية التي يستوضحون فيها عما يشكل عليهم في معنى اية من الايات. ومن ذلك ما ورد عن مسروق قال انا سألتنا عبد الله عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء - [00:50:38](#)

عند ربهم يرزقون. فقال اما انا قد سألتنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت. ثم تأوي الى تلك القناديل - [00:50:58](#)

ومنها ما ورد عن مسروق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود يعني ابن مسعود والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت واين نزلت ولو اعلم ما كان احد اعلم بكتاب الله - [00:51:18](#)

مني اعلم اعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لاتيته. كان قالوا المطايا مهما كان بعيدا المطايا جمع مطية وهي الابل التي يعني مهما كان بعيدا اذهب اليه. وهذا من طبعنا هذا من اه ان هذا يستفاد منه ماذا؟ ان العالم اذا يعني امن على نفسه - [00:51:38](#)

الرياء عليه ان يظهر العلم الذي عنده حتى يستفاد منه. حتى يستفاد منه بل هذا قد يكون واجبا عليه. ان زهد الناس في العلم ولم يعلموا العلم الذي عنده. فلا بأس ان - [00:51:58](#)

العلم الذي عنده ان آ ان كان مستحقا لهذا قال وما ورد عن الاعمش ايضا عن الرواية عن ابن مسعود قال وما ورد عن الاعمى ايضا عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف حتى يعرف - [00:52:08](#)

معانيهن معانيهن والعمل بهن. اذا عندهم التدبر والعمل. معنيهن التدبر. والعمل بهن. التدبر والعمل قبل ان يجاوز العشر ايات فعلا كلام الشيخ هنا في الحاشية منذ قليل انه ينبغي ان نعرف طريقة الصحابة. كيف كانوا يربون اولادهم على هذا؟ وكيف كانوا يقومون بهذا الامر؟ هذا كلام واجب الوقت واجب المهم - [00:52:28](#)

قال ما ورد عن ابي الطفيل قال وما ورد عن ابي الطفيل قال شهدت عليا يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء اخبرتكم واسألوني عن كتاب الله فوالله ما من اية الا وانا اعلم ابلي نزلت ام بنهار ام في سهر - [00:52:48](#)

في جبل وهذا لم يقل اعلم معناها لان قوله اعلم معناها هذا اسهل من قول اعلم مكان نزوله. يعني اذا كان يحفظ مكان النزول وزمن النزول فمن بابه من باب اولى انه يعرف معناه. يعني اذا كان ضابطا للمكان والزمان وهما مما لا يحتاجان في الغالب لمعرفة معنى الاية. في الغالب. نقول دائما - [00:53:08](#)

انه قد يحتاج الى معرفة الزمان لمعرفة الناسخ من المنسوخة. لكن غالبا لا يحتاج الى معرفة الزمان والمكانة. فلماذا قال الزمان واهل الزمان والمكان؟ ليبين ماذا؟ ضبطه للمعنى. ليبين ضبطه - [00:53:28](#)

من باب اولى ان يكون ضابطا للمعنى. نعم. ومنها ما رواه الطبري قال حدثني حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. الى قوله والله رؤوف بالعباد. قال كان - [00:53:38](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا صلى السبحة وفرغ دخل مربدا له مربدا له. فارسل الى فتیان قد قرأوا القرآن. منهم منهم ابن عباس وابن اخي عيينة. قال فيأتون فيقرؤون القرآن - [00:53:58](#)

تدارسون فاذا كانت القائلة انصرف. اذا كل يوم كانوا يفعلون هذه الجلسة. جلسة للتدارس مع انه كان اذا صلى الصبح ما المقصود بالسبحة صبحت الضحى صلاة الضحى الصبح اهل السنة. سنة الضحى وفرغ دخل مربد لهم المربد مثل البستان. فارسل الى فتیان قد قرأوا القرآن فتیان - [00:54:18](#)

منه ابن عباس وابن اخي عيينة انا لا اعرف من ابن اخية ان من يعرفه ابن اخيه قال فيأتون فيقرؤون القرآن ويتدارسون لا اظن من الصحابة فاذا كانت القائلة انصرف يعني كان يأتي بصغار الصحابة كابن عباس وغيره فيتدارسون القرآن فاذا كانت القائلة بعد الظهر انصرف. فانظر هذا الوقت - [00:54:38](#)

من الضحى الى الظهر يتدارسون القرآن. قال فمروا اه. قال فمروا بهذه الاية واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهادر. ومن الناس من يشفي نفسه ابتغاء مرضات الله - [00:54:58](#)

بسم الله والله رؤوف بالعباد. قال ابن زيد وهؤلاء المجاهدون في سبيل الله. شيخ سبحان الله. نعم. يشلن نفسه يشري نفسه او يبيع شرا من الالفاظ المتضادة. شرا من الاضداد. تعرفون الاضدادات؟ هناك الفاظ تأتي بالمعنى وضده. نعم. الاستشارة. اشارة تأتي بمعنى ماذا؟ بمعنى - [00:55:18](#)

وكذلك التاع. تأتي بمعنى باع واشترى. نعم؟ من ناس ما يشتري نفسه ويبيع نفسه ابتغاء مرضات اليقين انها نزلت في آآ صحابي الذي ترك ماله في مكة. الذي ترك ماله ابن صهيب - [00:55:38](#)

صهيب الرومي كل اللي نزل في صهيب الرومي ترك ماله في مكة عندما اراد ان يهاجر قالوا جئتنا فقيرا لا مال لك فربحت عندنا فترك ماله وهاجر فنزلت فيه هذه الاية - [00:55:58](#)

ومن الناس المياش لنفسه ابتغاء مرضات الله يبيع نفسه وابتغاء مرضات الله والله ورؤوف بالعباد. الاية الثانية سأل عنها عمر بن عباس قال وقال ابن عباس لبعض من كان الى جنبه اقتتل الرجلان فسمع عمر ما قال فقال واي شيء قلت؟ قال لا شيء - [00:56:08](#) يا امير المؤمنين. كانه خاف ان يكون قد اخطأ. خاف ان يكون قد اخطأ. فالح عليه عمر قال ما قلت؟ ماذا قلت؟ قال ماذا قلت اقتتل الرجلان قال فلما رأى ذلك ابن عباس قال ارى ها هنا من اذا امر بتقوى الله اخذته العزة - [00:56:28](#)

بالاسم وارى من يشفي نفسه ابتغاء مرضات الله يقوم هذا فيأمر هذا بتقوى الله فاذا لم يقبل واخذته العزة ما من اخذته العزة بالاثم يعني يرد الحق لا يقبله. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في تعريف الكبر بطل الحق وغمط الناس بطل الحق يعني رد الحق -

[00:56:48](#)

يُرد الحق. يعلم انه حق ولا ولا يقبله. اه فيأمر هذا بتقوى الله فاذا لم يقبل واخذ العزة بالاثم قال هذا وانا اشتري نفسي فقاتله فقتل الرجلان. اقتتل الرجلين واحد اقتتل في الدفاع عن الحق والآخر دفع في الاقامة - [00:57:08](#)

قتل في الدفاع عن الباطل الذي يعتقده ويرد به الحق. فقال عمر لله بلادك يا ابن عباس. لله بلادك؟ مثل الله ضرك بالضبط الا هضرك هادي كلمة تقال للمدح. هذا تعبير تعبير مدح. ولله بلاد كذا تعبير مدح ايضا يمدحه يعني ويثني عليه - [00:57:28](#)

نعم هو نعم اذا كانت القائلة القيلولة بعد منتصف النهار يعني يظلون يظلون يتدارسون القرآن من وقت الضحى الى ما بعد الظهر. القيلولة تكون بعد الظهر. نعم. طيب وقيل انها تكون قبل - [00:57:48](#)

الزاوية الخلاف بين علماء اللغة متى تكون القائلة؟ هل تكون قبل الزوال او بعد الزوال؟ الذين قالوا انها تكون اه بعد الزوال استدلوا بحديث حديث مسلم ان جابر قال ما كنا - [00:58:08](#)

ونتغدى الا بعد الجمعة معنى هذا ان الاصل انهم آآ كانوا يقدمون القيلولة قبل الجمعة يعني خلاف بين اهل العلم على كل حال القيلولة هي نام النوم والقائل فيما تكون قبل - [00:58:18](#)

الزوال او بعد الزوال قال هذه الآثار وغيرها تدل على حرص الصحابة على تعلم كتاب الله ومعرفة معانيه ومدارسته والعمل بما فيه. نعم هذا دليل النقل. دليل النقل على ماذا؟ على ان الصحابة حرصوا على تعلم معاني القرآن فيما بينهم. واما دليل العقل قال -

[00:58:28](#)

واما دليل العقل فما جرت به العادة من حرص الطلاب على تعلم كتاب في العلم الذي يريدون ان يتعلموه. وقد قال في غير هذه المقدمة ان العادة المضطربة التي جبل الله عليها بني ادم توجب اعتناءهم بالقرآن المنزل - [00:58:48](#)

عليهم لفظا ومعنى بل ان يكون اعتناؤهم بالمعنى اوكد فانه قد علم انه من قرأ كتابا في الطب او الحساب او النحو او الفقه او غير ذلك فانه لابد ان يكون راغبا في فهمه وتصور معانيه. فكيف بمن قرأوا كتاب الله - [00:59:08](#)

تعالى المنزل اليهم الذي به هداهم الله وبه عرفهم الحق والباطل والخير والشر والهدى والضلالة والرشاد والغيب. فمن المعلوم ان رغبتهم في فهمه وتصور معانيه اعظم الرغبات. بل اذا سمع المتعلم من - [00:59:28](#)

عالم حديثا فانه يرغب في فهمه. فكيف بمن يسمعون كلام الله من المبلغ عنه؟ بل ومن المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم في تعريفهم معاني القرآن اعظم من رغبته في تعريفهم حروفا. فان - [00:59:48](#)

الحروف بدون المعاني لا تحصل المقصود. اذ اللفظ انما يراد للمعنى. هل هناك ما هو غامض في هذه الفقرة؟ هل هناك ما هو غامض ضفضه قال نعم. نعم. اللفظ لا يرد اللفظ ده بيرده للمعنى. انا عندما اقول لك - [01:00:08](#)
اعطني القلم. انا لا اريد لفظ القلم. اريد المعنى الذي تدل عليه كلمة القلم. الالفاظ قوالب المعاني. قوالب. تعرفون القالب؟ اه. قالب الله في طبعا في الذهب مثلا تريد ان تجعل للذهب شكلا معيننا. نعم. تريد ان تجعل الذهب مثل الهلال. فتفعل قالب على شكل هلال ثم تصب فيه - [01:00:28](#)

هل انت تريد القالب ام تريد الذهب؟ تريد الذهب. الذهب هو المعنى والقالب هو اللفظ. قالب هذا لا قيمة له. المقصود هو المعنى صحيح طيب قال قال ثالثا قلة النزاع بين الصحابة في التفسير المراد بالنزاع - [01:00:48](#)
داعي هنا مطلق الاختلاف وليس النزاع المذموم. النزاع النزاع المذموم منعدم اصلا. نعم. وقد وقع بين الصحابة في الايات لكنه في اغلبه اختلاف اختلاف تنوع كما سيذكر شيخ الاسلام لاحقا. قلت له ساذكر بعد ذلك فصل في مسألة اختلاف - [01:01:08](#)
يعني معظم ما ورد عن الصحابة في التفسير الخلاف فيه خلاف ماذا؟ خلاف تنوع. يعني ما معنى خلاف التنوع؟ ان المعاني كلها صحيحة. نعم. قال انه في اغلبه اختلاف تنوع كما سيذكر شيخ الاسلام لاحقا. ولا شك ان من اطلع على المنقول عنهم في التفسير فانه - [01:01:28](#)

سيظهر له ما قرره شيخ الاسلام هنا من ان اختلافهم في التفسير وكان قليلا. وكان اقل من اختلاف من جاء بعدهم ومن الملاحظ ان شيخ الاسلام جعل هذا الكلام وهو قلة النزاع نتيجة لما سبق ان لما سبق ان - [01:01:48](#)
في مسألة البيان النبوي للقرآن. فقد صدر هذه المسألة بقوله ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلا جدا وكأنه يقول ان اتحاد مصدر التلقي عندهم وهو اخذهم التفسير عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:02:08](#)
جعل النزاع في تفسير التفسير قليلا بينهم. ذكر امثلة للاختلاف الوارد عن الصحابة رضي الله عنهم في تفسير قوله تعالى والعاديات ضبحا. قال علي ابن مسعود هي الابل. وقال ابن عباس هي الخيل. لقوله - [01:02:28](#)
تعالى انها الخيل. لماذا؟ لسياق الايات. لان الله قال فالموريات قدحا. الموريات يعني المشعلات او ريوري يعني اشعل ما الذي يشعل الارض بسنابك او بحوافره؟ الخيل ليس الابن الابن لا تلبس آآ ما يسمى بالحدوة انما تكون خفاف - [01:02:48](#)
اما الابرة التي توري الصخر. وايضا نسب هذا ذكر الابل لانه قال فالمغيرات صبحا. لان الله اقسم بالخير التي تغير. الخيل هي اللي تستخدم في ماذا؟ في الاغارة قال يعني هجم تهدم على الكفار في الصباح. فاثرتنا به نفع. ما الذي يثير النقع؟ التراب الخيل. فوسطنا به جمعا. ان الانسان لربه - [01:03:08](#)

لكن طبعا هناك هناك مناسبة في القسم المقدم له كتاب في هذا لابد ان تقتنعون كتاب جيد جدا. اسمه التبيان في اقسام القرآن. الكتاب ليس بالكبير. يعني ماذا فعل في هذا الكتاب - [01:03:28](#)

تبين ان اقسام جامعة قسم الذي جمع قسم. قسم ان كل اقسام القرآن بلا استثناء مناسبة لاي شيء. مناسبة لاي شيء للمقسم عليه يعني لماذا اقسام هنا بالعدل؟ اين جواب القسم؟ في الايات؟ ان الانسان لربه لكنود. وان القسم - [01:03:38](#)
يبين المناسبة والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قل. والتين والزيتون وطور سنين لقد خلقنا الانسان في عسل تقايد هو جواب القسم. يبين في كل الكتاب ماذا؟ يأتي بالقسم ويبين وجه مولانا. انا اتى باشياء عجيبة. لم يتكلم عن اي مفسر من المفسرين. كل المفسرون كل المفسرين ماذا يفعلون؟ يفسرون القسم - [01:03:58](#)

وفي سنن مقسم عليه ولا يبينون ماذا؟ العلاقة. وبين العلاقة في كل اقسام القرآن بدون تكلف. بدون تكلف ممكن تخرجون هذا الكتاب قال علي ابن عمر الزكاة في معنى يمنعون الماعون وقال ابن مسعود عارية المتاع من الدلو والقدر ونحو ذلك. طيب قول ابن عمر وابن عباس - [01:04:18](#)

هذا خلاف تلوي عن تضاد. هذا غير تنوع. يدخل في المعون ماذا؟ يمنعون الزكاة. يمنعون عارية المتاع من الدال والقدر ونحو ذلك. طيب. قال رابعا عالية بما المستعار. يعني لو طلب منك شخص ان تستعير طبقا. جارك لو طرق عليك الباب قال من فضلك اعطني طبق اكل - [01:04:38](#)

يعطيك مرة اخرى تدخل في هذه الاية قلت او لاعطيك طبق. تدخل في هذه الاية لان هذا امر لا تتضرر باعارته. اعاره الشيء يعني اعطاه الشيء ان ينتفع به ثم اخذه مرة اخرى نحاول ان نختم هذا الفصل بقي رابعا وخامسا بسرعة. نعم. قال رابعا ان من التابعين من تلقى - [01:04:58](#)

جميع التفسير من الصحابة هذه المسألة التي يذكرها شيخ الاسلام واضحة لان علم التفسير كان علما قائما بذاته منذ عهد الصحابة وكان هذا العلم مما تلقاه التابعون عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم القراءة والحديث والفقه والسلوك - [01:05:18](#) وكان بعضهم ابرز من بعض في تلقيه وفي تفسيره. وكان من ابرزهم على الاطلاق امام التابعين مجاهد بن جبر الذي تلقى التفسير عن ابن عباس كما تلقاه عنه عكرمة موله. وابو الجوزاء اوس بن عبدالله الربعي الذي قال جاورت - [01:05:38](#)

ثنتي عشرة سنة في داره. وما من القرآن اية الا وقد سألته عنها. اثني عشر سنة جارا له. هنيئا له يعني اثني عشرة سنة ظهر الله. عرض علي القرآن ثلاث مرات. نعم. وكان ابن عباس بالاختصاص الصحابة في علم التفسير - [01:05:58](#)

بفضل دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال صلى الله عليه وسلم اللهم في الدين وعلمه وكان ابن مسعود معلم الكوفة من كبار مفسري الصحابة وقد تلقاه عنه تلاميذه في الكوفة. وكذا تلقاه - [01:06:18](#)

وعن علماء الصحابة في المدينة بعض التابعين كزيد ابن اسلم ومحمد ابن كعب ومحمد ابن كعب القرظي وهذا معروف في تاريخ التفسير وسيأتي اشارة شيخ الاسلام لبعض مفسري السلف في حديث لاحق من هذه المقدمة. ولذلك لم يفصل في هذا لانه سائد حتى - [01:06:38](#)

يكون تكرار انا من حسن التأليف ايضا ان ما سيأتي لا يذكر حتى لا يكرر انما يشار اليه. مساتي يشار اليه باختصار ثم يأتي بعد ذلك التفصيل. قال خامسا خامسا ان التابعين قد يتكلمون في التفسير بالاستنباط والاستدلال. هذه الاجتهاد يعني بما لم ينص عليه الصحابة ولكن بشرط الا - [01:06:58](#)

يخالف خلاف الصحابة خلاف ماذا؟ خلاف تضاد. نعم. ان يكون قول ليس مخالفا لاقوال الصحابة قال هذه المسألة. هذه المسألة من المسائل الواضحة في التفسير ومن قرأ في تفسير التابعين غفر له ذلك جليا. لذا تجد للتابعين اقوالا تخالف قول الصحابة ولا تعارضه او تناقضه - [01:07:18](#)

خلاف تنوع يعني وسيأتي امثلة على هذا. وفي كل المقدمة ميزة هذا الشرح الامثلة. نعم قال بل كان بعضهم مفسرا صحابة متوافرون. كابي العالية وسعيد بن جبير وغيرهما. وسيغفرون. توفرون كثيرون يعني. كثيرون - [01:07:38](#) احسن طرق التفسير كلام شيخ الاسلام عن تفسير التابعين. كيف نلخص الكتاب النهاردة؟ يلخص وحده يعني يذكر ممكن يذكر المسألة ويذكر علي جملة ومثالية. مثلا التابعين قد يتكلمون في التفسير باستنباط والاستدلال. نعم يسمى من سمي هؤلاء من - [01:07:58](#)

ابن جبير وغيره وان هذا بالاستنباط والاستبدال بما لا يناقض اقوال الصحابة. مثلا في المسألة الرابعة التي قبل ان من التابعين من تلقى جميع التفسير من الصحابة يذكر مثلا سعيد ابن جبير ومجاهد ابن جبر وابي العالية ومحمد ابن كعب القربي. ترقوا الترسيم من الصحابة. فلو الذي يلخص بهذه الطريقة اه العنوان مثال او اه - [01:08:18](#)

آ معنى معنى العنوان سيستفيد كثيرا من هذه المقدمة. لانها آ يعني قد ينسي بعضها بعض. الذي يقرأها كذا فقط وينتهي منها. ممكن نبقى بعد اسبوع في ذهنه شيء. نعم؟ سبحانك اللهم وبحمدك نعم؟ ماذا - [01:08:38](#)

التنوع نعم يعني مثلا عندما يقول يقول ويسألونك عن الروح. قوله تعالى في في النبأ يوم يقوم الملائكة والروح صفا. يختلف العلماء في الروح الى ستة اقوال. ذكرها ابن كثير في - [01:08:58](#)

تفسير. قل لي روح ارواح بني ادم. قيل لي الروح جبريل. اقول. فعندما يأتي بعض التابعين يقول الروح هو مثلاً ملك من الملائكة. ولا ينكر جبريل هذا يكون خلاف تنوع عن التضامن. خلاف تنوع. هذا قول جديد لم يقل به الصحابة. بعضهم قال الروح بني ادم بعضهم قال الروح جبريل. هو لم يقل لا لجبريل ولا - [01:09:18](#)

ان قال ملك من الملائكة ملك الخاص غير جبريل هذا خلاف التنوع لان في النهاية هو ملك. نعم. وسيأتي امثلة على هدي. الفصل القادم هو خلاف التنوع والتضاد في كلام الفصل القادم - [01:09:38](#)

- [01:09:48](#)